مسيّرات أوكرانية تعطّل حركة الطيران في موسكو

روسيا تسيطر على أول بلدة في مقاطعة دنيبروبيتروفسك

من القصف الروسي على أوكرانيا

مسيرات أوكرانية

«وكالات» : أعلنت وزارة الدفاع الروسية أن وحدات مجموعة قوات «المركز» سيطرت على بلدة داتشنوي في مقاطعة دنيبروبيتروفسك.

وجاء في بيان الوزارة «نتيجةً للعمليات النشطة والحاسمة التي قامت بها وحدات مجموعة قوات «المركز»، تم تحرير بلدة داتشنوي في مقاطعة دنيبروبيتروفسك»، بحسب البيان.

وتتعرض منطقة دنيبروبيتروفسك، وخصوصا عاصمتها دنيبرو، لضربات روسية متواصلة منذ بدأت موسكو هجومها واسع النطاق على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. وتعدّ هذه المنطقة مركز تعدين وصناعة مهما بالنسبة لأوكرانيا.

إلى ذلك، أسفرت هجمات روسية على مناطق أوكرانية عدة عن سقوط ما لا يقل عن 4 قتلى و36 جريحا، الاثنين، على ما أعلنت السلطات المحلية.

وقتل شخصان وجرح اثنان آخران على الأقل في منطقة سومي وسقط قتيل وجريحان في منطقة خيرسون وقتيل في منطقة أوديسا، فضلا عن 27 جريحا في خاركيف و5 في دنيبروبيتروفسك، وفق حكام ورؤساء بلديات المناطق المعنية.

وهاجمت مسيّرات روسية أيضا كييف ملحقة أضرارا بأبنية من دون وقوع ضحايا، على ما كتب رئيس بلدية العاصمة الأوكرانية، فيتالي كليتشكو.

والجمعة أطلق الجيش الروسي أكثر من 30 مسيّرة متفجرة وحوالي 10 صواريخ، خصوصا على كييف ما أسفر عن سقوط قتيلين على الأقل.

كان هذا الهجوم الأوسع الذي يشن منذ بدء الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير 2022 وفق السلطات الأوكرانية.

ومن الجانب الروسي، أعلن حاكم مقاطعة ياروسلافل الروسية، ميخائيل إيفرايف، الاثنين، أن أنظمة الدفاع الجوي دمرت طائرتين مسيرتين لدى اقترابهما من المقاطعة.

وقبلها، أعلنت وزارة الدفاع اعتراض 91 مسيّرة أوكرانية ليل الأحد إلى الاثنين من بينها 20 في بيلغورود و14 في كورسك وثمانية في منطقة موسكو.

من جهة أخرى تسببت طائرات مسيّرة أوكرانية في اضطرابات كبيرة لحركة الطيران في روسيا، الأحد، ما أجبر السلطات على تعليق الرحلات الجوية في عدد من المطارات الرئيسية.

وأفادت وكالة الأنباء الروسية الرسمية «تاس» بأن الرحلات توقفت مؤقتا في أكبر مطارات موسكو، مطار شيريميتيفو، وكذلك في مطار بولكوفو قرب سان بطرسبرغ.

كما تم تعليق حركة الطيران في محيط مدينة كيروف (نحو 800 كيلومتر شمال شرق موسكو).

وقال رئيس بلدية موسكو، سيرجي سوبيانين، إن الدفاعات الجوية الروسية أسقطت ست طائرات مسيّرة أوكرانية كانت تقترب من العاصمة.

وفي منطقة كالوجا، جنوب غرب موسكو، تم تدمير سبع طائرات مسيّرة، بحسب بيانات رسمية، في حين تم إسقاط طائرتين مسيرتين أخريين قرب سان بطرسبرغ بواسطة الدفاعات الجوية.

ولم تقدم روسيا أي معلومات عن حجم الأضرار أو الخسائر الناتجة عن الهجمات بالطائرات المسيّرة.

وتخوض أوكرانيا منذ أكثر من ثلاث سنوات حربا دفاعية ضد العملية العسكرية الروسية واسعة النطاق.

وكجزء من استراتيجيتها، تستهدف أوكرانيا الأراضي الروسية بشكل متكرر، إلا أن الأضرار التي تسببت بها المسيرات الأوكرانية لا تُقارن بحجم الدمار الكبير الذي ألحقته المسيّرات والصواريخ الروسية بالأراضي الأوكرانية.

من جهة أخرى قال رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين، إن وحدات الدفاع الجوي الروسية أسقطت 6 طائرات مسيرة أوكرانية، كانت متجهة إلى العاصمة الروسية، الأحد.

وذكر سوبيانين على تطبيق تليغرام أن «خبراء يفحصون شظايا الطائرات المسيرة قرب العاصمة الروسية». ولم يتطرق إلى الأضرار أو الخسائر.

وقال حاكم منطقة لينينغراد القريبة من مدينة سان بطرسبرغ، إنه جرى إسقاط طائرتين مسيرتين دون الإبلاغ عن أي أضرار أو إصابات. وأعلنت هيئة الطيران المدني الروسية إغلاق مطارات مؤقتاً في المدينتين ومناطق أخرى، وقالت إن عشرات الرحلات الجوية تأجلت.

وذكر مسؤولون في مناطق روسية في وقت لاحق، أنه تم تدمير 7 طائرات مسيرة فوق وسط أوريول و3 فوق سمولينسك في الغرب، و4 فوق منطقة تفير شمال غربي موسكو.

وكانت وزارة الدفاع الروسية أعلنت في وقت سابق، أن 39 طائرة مسيرة أوكرانية جرى اعتراضها وتدميرها، على مدى 5 ساعات ونصف الساعة حتى بعد ظهر الأحد، معظمها في وسط روسيا أو بالقرب من الحدود الأوكرانية.

وقالت الوزارة إن وحدات الدفاع الجوي التابعة لها أسقطت 120 طائرة مسيرة أوكرانية خلال الليل، معظمها في المناطق الحدودية مع أوكرانيا.

من جانب آخر مع تصاعد الغارات الجوية، وتقدّم القوات الروسية داخل أوكرانيا، رصد ستيفن بريين، مراسل موقع «آسيا تايمز» ونائب وكيل وزارة الدفاع الأمريكية السابق للشؤون السياسية، هشاشة الموقف الأوكراني، الذي يواجه تصعيداً يدفعها نحو مفترق طرق استراتيجي.

وقال الكاتب إن التحوّل عن النزعة الأحادية إلى تبنّي حكومة ائتلافية يُعد أحد الحلول الممكنة لمواجهة الوضع الراهن.

وأشار إلى أن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي وفريقه يكررون بثقة أن أوكرانيا قادرة على الانتصار بفضل دعم غربي قوي، دون التنازل عن شبر واحد من الأرض، مُذكرين بشكل لا ينقطع بضرورة توافر الأسلحة الأمريكية والتمويل الألماني.

لكن هذا الوعد، حسب الكاتب، يغلب عليه الطابع الإقناعي للمجتمع الداخلي أكثر منه حقيقة قابلة للتنفيذ، لا سيما في ظل قصف متواصل، يطال المدنيين في الملاجئ.

وأشار الكاتب إلى اللحظة الحاسمة التي شهدت الانحراف عن أول اتفاق سلام في إسطنبول في 30 مارس 2022. فقد كان رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بوريس جونسون عاملاً محورياً في دفع زيلينسكي للانسحاب من الاتفاق، خشية وقوع انقلاب داخلي أو تعرضه لتهديد يخاطر بسلامته، رغم ضمانات روسية لسلامته نفسها، وهو ما دفع الرئيس الأوكراني للتمسك بموقف صارم يرفض أي تنازل.

ولفت الكاتب النظر إلى أن هذا الموقف الثابت أحبط وساطات دبلوماسية دولية، وحتى اقتراح زيلينسكي لوقف إطلاق نار مؤقت لمدة 60 يوماً قوبل برفض من قبل موسكو، رغم محاولة دونالد ترامب فرضه، خلال اتصال هاتفي مع الرئيس الروسي في 3 يوليو. وتسبّبت هذه الرؤية الصارمة في انسداد مساعي الوساطة الأمريكية، حسب بريين.

أما المعضلة الأبرز لدى أوكرانيا، برأي الكاتب، فتكمن في نفاد الموارد الحربية واقتراب فقدان الأرض. فالطرق المؤدية إلى خطوط الإمداد ومخازن الذخائر ومراكز القيادة تتعرض بصورة يومية للقصف، مما يزيد من الضغط ويضع كييف أمام خطر فقدان السيطرة.

من جهة ثانية، يمتلك الجيش الروسي ميزة فاعلين إضافيين: احتياطي ضخم لم يستخدمه بعد، ودعم متزايد من كوريا الشمالية. وحسب ستيفن بريين، فإن مشاركة عناصر من الشمال الكوري في الصراع يعزز من موقف موسكو، خاصة في ظل ارتفاع معدلات الانسحاب من صفوف الجيش الأوكراني.

وتطرق الكاتب أيضا إلى مشكلات التصنيع الحربي الأمريكي والأوروبي التي تهدد الإمداد. فعلى سبيل المثال، توالت المشاكل على شركة General Dynamics في مصنع الذخائر في مزكويتش بولاية تكساس، إلى حد إصدار الجيش الأمريكي «إنذاراً» بحقها، مما دفع وزارة الدفاع لإلغاء شحنات من الذخائر وأسلحة متقدمة كانت مخصصة لأوكرانيا، لتعويض النقص في مخزونات الدفاع الأمريكية.

وأشار إلى أن تصريحات ترامب حول تحوّل دعم أوكرانيا باتجاه دعم إسرائيل، إثر الضربات على المنشآت النووية الإيرانية، تؤكد أن الأزمات متعددة الجبهات تؤثر على قرارات الشراء والإمداد.

هذا التراجع في القدرة الإنتاجية، يضيف الكاتب، يؤكد محدودية القدرات الصناعية الأمريكية خلال صراعات طويلة المدى، وهو ما طرح من قبل في عدة دراسات تتوقع نفاد الأسلحة الذكية في أسابيع قليلة.

وذكر الكاتب أن قبول التفاوض على أرضية إسطنبول كان يمكن أن يطلق عملياً عملية دبلوماسية حقيقية، بدلا من تراكم الخطط التي لا تنفذ. وقال إن موقف ترامب الداعم لإحياء الاتفاق كان فرصة لتغيير المسار السياسي في أوكرانيا، لكن ذلك يحتاج شجاعة سياسية وواقعية مرنة.

وحذر الكاتب النخب الأوكرانية التي تولت السلطة منذ ثورة «الميدان» من أنها سبقت وأخطأت حين وضعت قضيتها فوق الواقع التاريخي والسياسي الراهن؛ لأنهم نقلوا أوكرانيا من حالة سلم وسلام إلى جحيم حقيقي، وعند انتهاء الحرب سيكون عليهم تبرير ما حدث.

واختتم الكاتب مقاله بالقول: يمكن إنقاذ ما تبقى من الدولة وإن كان بحجم أقل؛ فبلد عانى فساد كبير قبل 2014 يحتاج اليوم إلى دولة قوية توازن فيها بين الخطاب الوطني والتحديات الواقعية.

الأمين العام لـ «الناتو» : حرب عالمية ثالثة قد تشهد هجمات متزامنة من الصين وروسيا

من القصف الروسي على أوكرانيا

«وكالات» : حذّر الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (الناتو)، مارك روته من احتمال وقوع هجمات متزامنة ومنسقة من الصين وروسيا في حال نشوب حرب عالمية ثالثة. جاء ذلك في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز»، قدّم خلالها ستولتنبرغ تحليلاً للعلاقة بين القوتين وتأثيرهما على الأمن العالمي.

أوضح روته أن بكين ستقود القرارات في سيناريو كهذا، على الرغم من تزامن الهجمات. ونقل عنه قوله: «هناك إدراك متزايد... إذا هاجم شي جين بينغ تايوان، فعليه أولاً الاتصال بفلاديمير بوتين في موسكو، وإخباره: سأفعل هذا، وأحتاج منك إشغالهم في أوروبا بمهاجمة الناتو».

وأكد مارك روته أن تشكيل جبهة موحدة هو النهج الأمثل لدول الناتو لردع هذه التهديدات. يتطلب ذلك، بحسب ستولتنبرغ، أن يكون الناتو قويًا بما يكفي لردع روسيا، والتعاون في منطقة المحيطين الهندي والهادئ، وهو ما شجعه عليه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

أعرب الأمين العام لحلف شمال الأطلسي عن ثقته بفهم ترامب للديناميكيات الجيوسياسية، مضيفا: «أنا واثق من أن ترامب يُدرك أن الولايات المتحدة، لكي تبقى قوية وآمنة، عليها الترابط مع الأمن الأوروبي والحفاظ على أمن منطقة المحيطين الهندي والهادئ».

نسب مارك روته الفضل لترامب في دفع دول الناتو لزيادة مساهماتها المالية، لتعزيز الحماية ضد أي عدوان. وقال: «يستحق ترامب كل الثناء، لأنه لولا قيادته لما تمكنا من التوصل إلى اتفاق».

في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا في عام 2014، اتفقت دول الناتو على تخصيص 2 في المئة من ناتجها المحلي الإجمالي لتمويل الحلف. وخلال اجتماع للناتو، سعى ترامب إلى رفع هذه النسبة إلى 5 في المئة.

القضاء التركي يحقق مع السياسي المعارض أوزغور أوزيل

السياسي التركي المعارض أوزجور أوزيل

«وكالات» : قالت محطة إن.تي.في التلفزيونية إن الادعاء التركي فتح تحقيقاً أمس الإثنين بحق السياسي المعارض أوزغور أوزيل، بعد تصريحات أدلى بها تنتقد الحكومة والرئيس.

وأضافت المحطة أن الادعاء في العاصمة أنقرة سيحقق في التصريحات التي أدلى بها أوزيل زعيم حزب الشعب الجمهوري يوم السبت الماضي، لاحتمال توجيه اتهامات له بإهانة الرئيس رجب طيب أردوغان والتحريض العلني على ارتكاب جريمة، وإهانة وتهديد مسؤولين يتولون مناصب عامة.

وانتقد أوزيل في خطاب الحملة الآخذة في التوسع على مسؤولي البلديات التي تديرها المعارضة، بعد أن اعتقلت السلطات التركية ثلاثة رؤساء بلديات آخرين يوم السبت بتهم فساد.

وتم اعتقال رئيس بلدية إسطنبول أكرم إمام أوغلو في 19 مارس الماضي، وخرجت العديد من التظاهرات الغاضبة والمنددة بعملية التوقيف، وامتدت إلى بعض الجامعات والمدارس الثانوية في تركيا.

ودعا حزب الشعب الجمهوري قبل أيام إلى تنظيم تظاهرة احتجاجية أمام مبنى بلدية إسطنبول إحياءً لمناسبة مرور مئة يوم على الحبس الاحتياطي لرئيس البلدية المعزول، أكرم إمام أوغلو.

ويحتجز إمام أوغلو بتهمة الفساد، وتوجه إليه تهم أخرى منها اتهامه بإهانته اثنين من المدعين العامين خلال جلسة استماع قبل أسبوع، وهو ما نفاه إمام أوغلو، منافس الرئيس أردوغان الأبرز في الانتخابات المقبلة.

بولندا تبدأ عمليات تفتيش حدودية مع ألمانيا وليتوانيا

«وكالات» : بدأت بولندا، أمس الاثنين، عمليات تفتيش عشوائية على حدودها المشتركة مع ألمانيا، تشمل 52 معبرا حدوديا، في خطوة قالت السلطات إنها رد على تشديد برلين للرقابة الحدودية منذ أشهر.

وكان رئيس الوزراء البولندي دونالد توسك قد أعلن في بداية يوليو عن هذه الإجراءات، التي ستستمر مبدئيا حتى الخامس من أغسطس، وتشمل أيضا تفتيش المسافرين القادمين من ليتوانيا.

ورغم أن بولندا وألمانيا عضوان في منطقة شنغن الأوروبية، التي ألغت التفتيش الروتيني على الحدود بين دولها، فإن ألمانيا بدأت منذ أكتوبر 2023 تنفيذ فحوصات عشوائية على الحدود مع بولندا، ضمن سياسة مشددة للهجرة تنتهجها حكومة المستشار الألماني فريدريش ميرتس.

منظمة الهجرة: 450 ألف أفغاني عادوا من إيران

«وكالات» : عاد نحو 450 ألف أفغاني من إيران إلى أفغانستان منذ بداية يونيوالماضي، حسبما أفادت المنظمة الدولية للهجرة أمس الإثنين، بعدما طلبت طهران من الأشخاص الذين لا يملكون وثائق المغادرة قبل 6 يوليو الجاري.

وفي أواخر مايو الماضي، أعلنت إيران أنّ الأفغان غير المسجّلين يجب أن يغادروا البلاد بحلول 6 يوليو الجاري، الأمر الذي قد يطال 4 ملايين شخص من أصل نحو 6 ملايين أفغاني تقول طهران إنّهم يعيشون في البلاد.

وقالت وكالات تابعة للأمم المتحدة، إنّ أعداد الأشخاص الذين يعبرون الحدود ارتفعت منذ منتصف يونيو الماضي، إذ عبر في بعض الأيام نحو 40 ألف شخص معبر إسلام قلعة في ولاية هرات الغربية.

وقال متحدث باسم المنظمة الدولية للهجرة: إنّ «449218 أفغانياً عادوا من إيران منذ الأول من يونيو الماضي إلى 5 يوليو الجاري»، مضيفاً أنّ «إجمالي العائدين منذ بداية العام هو 906326 شخصاً».

وأفاد العديد ممّن عبروا إلى أفغانستان عن ضغوط من السلطات الإيرانية، وعمليات توقيف وترحيل، فضلاً عن خسارة أموالهم المحدودة أصلاً، في ظلّ العجلة على المغادرة.

وأثر التخفيض الهائل في المساعدات الخارجية على الاستجابة للأزمة، فيما دعت الأمم المتحدة ومنظمات غير حكومية دولية ومسؤولو طالبان، إلى توفير المزيد من التمويل لدعم العائدين.

وحذرت الأمم المتحدة من أنّ هذا التدفّق قد يؤدي إلى زعزعة استقرار البلاد، التي تعاني من الفقر المدقع والبطالة والصدمات المرتبطة بتغيّر المناخ، وحثّت الدول على عدم إعادة الأفغاني قسراً.

وقالت مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين في بيان الجمعة الماضي، إنّ «إجبار الأفغان أو الضغط عليهم للعودة ـ يهدد بمزيد من عدم الاستقرار في المنطقة، ويدفعهم إلى التحرّك نحو أوروبا».